المجمع العلمي العراقي

توصلنا من حضرة الاستاذالكبير رئيس المجمع العلميالعراقي بمذكرة مؤرخة بـ 12 دجنبر 1963 حول نظام المجمع والاتجاهات الجديدة التي قررها لنفسه لوضعالمصطلحات العلمية ومعجماتها وتعزيز الصلة مع المجامع العلمية والثقافية خدمة للعلم والفكر والادب واللغة .ويجد القارىء صورة عن نظام هذا المجمع الموقر .

انشأت الحكومة العراقية عام 1945 لجنة بوزارة المعارف دعتهـــا «لجنـة التأليف والترجمة والنشر» لمؤازرة المؤلفين والمترجمين والناشرين ، ثم نظرت الى منزلة العراق من البلاد العربيـــة قديما وحديثا وما ينبغي من توسيع نطاق النشاط العلمي فيه ومجاراة الامم الناهضة في مضامير الارتقاء ، فالفت تلك اللجنة وانشأت في 26 نوفمبر 1947 المجمع العلمي العراقي . فكان ثالث المجامع العلمية التي أقيمت في البلاد العربية واولها المجمع العلمي العربي الذي أسس سنة 1919 بدمشق ، وثانيها مجمع اللغة العربية الذي انشأته الحكومة المصرية سنة 1932 بالقاهرة . وانظمة هذه المجامع الثلاثة متشابهة الاغراض والمقاصد ، تعمل جميعا على احياء مجد اللغة العربيـــة وتجديد شباب الحضارة العربية الاسلامية ، غير ان وجوه الشبه بين المجمع العلمي العربي والمجمع العلمي العراقـي أكثر ، والوجهة التي ينتحيانها تكاد تكون واحدة ، ذلك ان مجمع اللغة العربية بالقاهرة او كما كان يسمى مجمع فـــؤاد الاول لغـــوى ، بحيث ينظـر خاصة في اللغة والاشتقاق والنحو ويتوفر على وضع المصطلحات العلمية والفنية ، والمجمعان الآخـــران ينظران في هذه القضايا وفيما سواها من العلم والادب واللغة والتاريخ والتأليف والترجمة والنشر تمشيا مع حاجة البلاد ، اذ كانت النهضة العلمية في العراق حديثة النشأة لم تكتمل بعد اسبابها ، وطبيعـــة النهضات العلمية الحديثة تقضي بالرعاية العامة لكل فرع من فروعها ، فلم يكن بد من انشاء المجمع العلمي العراقي على نمط المجمع العلمي العربي بسوريا لتشابه عوامل النهضة في البلدين فروعيت فيه حاجات العراق وما يتطلبه التأليف والترجمة والنشر من مـــؤازرة وتشديد وتوجيه .

ويتألف المجمع من اعضاء عاملين وعددهم أربعـــة وعشرون عضوا ، واعضاء مؤازرين من عراقيين وغيرهم واعضاء شرف ، ويشترط في العضو العامل ان يكون عراقيا لا يقل عمره عن خمس وثلاثين سنة وله اطلاع حسن على قواعد اللغة العربية ، وان يتحقق فيه على الاقل احدى الصفات التالية :

1 ـ اطلاع واسع في فرع او اكثر من فروع المعرفة وانتاج اصيل فيه .

2 ـ اتقان اللغة العربية وتضلع في احدى اللغات الحية او القديمة وقدرة على تجديد المصطلحاتواختيارها.

ويشترط في العضو المؤازر ان يكون له اطلاع حسن على قواعد اللغة العربية واحاطة بالغة في فرع من فروع المعرفة وله انتاج حسن فيه .

ويشترط في عضو الشرف ان يكون ممن قـــدم خدمات جليلة للعلم وتتم عضويته بترشيح احد اعضاء المجمع العاملين وموافقة الاكثرية في جلسة صحيحة ولا تكون جلسة الانتخاب صحيحة الا اذا حضرها على الاقل ثلثا الاعضاء العاملين .

اختصاصاته :

ويستهدف المجمع حسب المادة الثانية من قانونه الاساسي النهوض بالدراسات العلمية في العـــراق لمسايرة التقدم العلمي :

. المحافظة على سلامة اللغة العربية والعمل على تنميتها ووفائها بمطالب العلوم والآداب والفنون .

احياء التراث العربي والاسلامي في العلوم والآداب والفنون .

العناية بدراسة تاريخ العراق وحضارته .

نشر البحوث الاصيلة وتشجيع الترجمة والتأليف في العلوم والآداب والفنون .

ولتحقيق غاياته فان المجمع يقوم بالانشطة التالية حسب المادة الثالثة من قانونه الاساسي :

- وضع معجمات لغوية وعلمية .
- اصدار مجلة ونشرات .
- نشر الكتب والوثائق والنصوص القديمة .
- توثيق الصلة بالمجامع والمؤسسات العلمية واللغوية والثقافية من البلاد العربية وغيرها .
- منح الباحثين والعلماء والادباء المبرزين جوائز .
- تقديم عون مالي للباحثين والمؤلفين والمترجمين .
- الدعوة الى التأليف والترجمة في موضوعات يختارها المجمع .
- اقامة ندوات للتدارس .
- انماء مكتبة المجمع واستكمال شؤون الطباعة فيه .

منجزاتـــه :

ومن الاغراض التي حققها واخرجها من القوة الى الفعل :

تأسيس خزانة خاصة به تضم امهات الكتب العربية والاجنبية قديمها وحديثها ومخطوطات ووثائق نادرة الى جانب مطبوعاته .

تكوين شعبة فنية لتصوير الكتب النادرة والوثائق ونحوها له ، ولمن يشاء ذلك من الباحثين .

انشاء مطبعة تعد الآن المطبعة الوحيدة في العراق في ميسورها طبع ما يحتاج اليه بالابجدية اللاتينية على طريقة المستشرقين ، وهو عازم على استكمال هذه المجموعة بشراء حروف يونانية وحروف بالاقلام العربية الجاهلية لاستعمالها في كتبه ومجلته .

نظم سنة 1958 مباريات في التأليف والترجمة واختار للناحية العلمية في التأليف موضوعين هما «السبيل الى تصنيع العراق» والمخترعات المبنية على التطبيقات الالكترونية ، واختار للترجمة موضوعا واحدا هو «ترجمة كتاب في استخدام النظائر المشعة» . وعين للناحية الادبية في التأليف موضوعين هما «تقريب العامية من الفصحى» و«توجيه الادب القومي» وجعل جائزة الفوز في هذه المباريات قيام المجمع بطبع الكتاب الفائز على نفقته بعدد لا يقل عن الف نسخة ، يعطى صاحب الكتاب ثلثيه ويبقى الثلث الاخير للمجمع .

أصدر مجلة تعد منبرا حرا لاقلام الكتاب واللغويين والعلماء والادباء والباحثين وقد توصل لحد الآن الى المجلد العاشر بعضه في جزأين يحتوي كل جزء على :

1 – مجموعة مقالات ومحاضرات .

2 – تعليق على الكتب العلمية والادبية والقانونية واللغوية .

3 – مجموعة انباء وآراء .

وقدقام اعضاؤه العاملون بالقاء محاضرات لافادة المتعلمين الناشئين توجد بمجلته وبكتب مستقلة .

وعنى عناية بالغة بتحقيق وطبع الكتب النادرة من شرقية وغربية ووضع لها فهارس ومقدمات كما منح مساعدة مالية لطبع بعض الكتب .

واهتم بتعميم مبدعات العلم والمخترعات في عالم الصناعة ، فعرض على الجماهير الشعبية اشرطة سينمائية عديدة تعد بالمئات حفلت بعجائب العلوم وغرائب الفنون والصناعات .

ومن اعماله الاصيلة بذله الرعاية للمصطلحات والعناية بها ، وتوجيه مجهوده ونشاطه الى توسيع افقها وتثبيتها ونشرها بالنقل والتعريب والاشتقاق . وطريقته في دراستها واقرارها او وضعها ، هي ان يدرس المصطلح المعروض عليه في لغة الاختصاص ، ويراجع تعريفه عند المتخصصين فيما اختاروه من كلمات عربية مناسبة له ، ثم يستعرض ما ورد في الكتب العربية قديمها وحديثها لغوية كانت او اختصاصية من كلمات موافقة له ، فاذا وقع على كلمة صالحة مؤدية للمعنى الاصطلاحي ، وآنس فيها الرشاقة والسلاسة ، عقد رأيه وبت في الامر على ان من عادة المجمع الا يتخذ قرارا نهائيا في مصطلح ما الا بعد الوقوف على آراء البلاد العربية الاخرى فيه ، فلعل لها اجتهادا فيه أصوب من اجتهاده واقوم او لعل لها كلمة اصح واحكم ، ثم هو حريص كل الحرص على الا ينفرد برأي ، ولا يقر قرارا يخرجه عن الاجماع والوحدة لتكون هذه المصطلحات سببا من اسباب جمع الشمل والتوحيد .

وهو لذلك يعمد الى محاضر المجمع اللغوى بالقاهرة ومجلته ، والى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ، والى الكتب والمجلات التى تعنى بالمصطلحات للوقوف على رأيها فى كل مصطلح قبل اتخاذه قرارا ما ، لكيلا تتعدد القرارات فتنتفى الفائدة من وضعها وللزيادة فى الاحتياط والاخذ بالتأنى والتأتى ، قرر الا يثبت مصطلحا الا بعد مرور ستة اشهر على نشره ليتسنى له دراسة الآراء التى تبدى فى شأنه ، وعلى ضوئها يقرر ما يراه صالحا للاستعمال . وقد صدر فى هذا الباب الى حد الآن :

- مصطلحات فى هندسة السكك الحديدية
- مصطلحات فى الرى والاشغال
- مصطلحات فى الصناعة والملاحة والطيران
- مصطلحات فى صناعة النفط
- مصطلحات الالكترون
- مصطلحات القانون الدستورى
- مصطلحات علم الفضاء
- مصطلحات الرياضة البدنية
- مصطلحات علم التربة
- مصطلحات مصلحة نقل الركاب

ومن نشاطه خارج العراق :

تبادله المطبوعات مع جمعية البحوث الالمانية للمشرقيات ومع مكتبة «الكونكرس» بواشنطن وخزانة كتب جامعة كاليفورنيا بامريكا ، ومع دار الكتب الوطنية ببيروت . وقد وصلت اليه مجموعة الكتب الالمانية فى تاريخ العرب والاسلام ، أهدتها اليه جمعية البحوث الالمانية للمشرقيات على سبيل التبادل مع مطبوعاته ومجموعات مطبوعات مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر فى القاهرة هدية منها اليه ، الى غير ذلك من المبادلات الثقافية التى يضيق المجال عن ذكرها .

اشتراكه فى عدة معارض للكتب كمعرض الكتاب السادس الذى اقيم ببيروت سنة 1960 ومعرض الكتب الدولى المنعقد فى لاهور بالباكستان فى نفس السنة .

تمثيله فى قسم من المؤتمرات الادبية والعلمية كالمؤتمر الثقافى العربى المعقود ببغداد سنة 1957 ، ودعوته لمؤتمر المستشرقين الذى انعقد بموسكو سنة 1960 .

مشاركته فى عدة احتفالات ومهرجانات ثقافية منها حفلة تأبين الكاتب الحقوقى المترجم محمد عادل زعيتر بنابلس والاحتفال بجامعة القرويين المغربية بفاس .

وقد تبنى عدة اقتراحات ترمى الى اقرار علاقات متينة بين العالم العربى لاجل الوحدة الثقافية وخلق الانسجام فى الانتاج العربى حتى يتسنى للفتنا القومية ان تستعيد مجدها كأداة للعلم والحضارة ولهذا الغرض نادى بضرورة ايجاد صلة بين المجامع العلمية العربية تحقق توحيد الخطط وتنسيق الجهود وقد نادى ايضا بضرورة توزيع منشورات بأسماء الكتب التى تقرر دور النشر او يقرر المترجمون نقلها من اللغات الاعجمية الى اللغة العربية لئلا تتعدد الترجمات . وهنا نفتح قوسين لنقول ان المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى العالم العربى دأب على هذا السبيل فنادى بضرورة انشاء مجمع موحد يركز جهود الدول العربية فى الميادين الثقافية بعد ان يكون لكل دولة عربية مجمعها الوطنى .

وقبل ان نختم هذا البحث نقدم للقراء الاعزاء لائحة مطبوعات هذا المجمع الموقر الى غاية سنة 1963 .

مجلة المجمع العراقى عشر مجلدات بعضها فى جزء واحد وبعضها الآخر فى جزأين .

كتاب النفم ليحيى بن على بن يحيى المنجم تحقيق الاستاذ محمد بهجة الاثرى .

تاريخ العرب قبل الاسلام ، 8 أجزاء فى مختلف الميادين الثقافية منها والسياسية للدكتور جواد على.

صورة الارض للشريف الادريسى تحقيق الاستاذ بهجة الاثرى والدكتور جواد على .

موجز الدورة الدموية فى الكلية للدكتور هاشم الوترى .

المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد للحافظ ابن الدبيثى ، انتقاء الامام الذهبى ، الجزء الاول تحقيق الدكتور مصطفى جواد .

بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج وترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد .

خريدة القصر وجريدة اهل العصر للعماد الاصبهانى، القسم العراقى ـ الجزء الاول : حققه وضبطه وشرحه وكتب مقدمته الاستاذ محمد بهجة الاثرى واعد اصله

وشارك فى تحقيقه ومعارضته ووضع فهارسه الدكتور جميل سعيد .

منازع الفكر الحديث تأليف سرم جود ، ترجمة المرحوم الاستاذ عباس فضلى خماس ومراجعة الدكتور عبد العزيز بسام .

الخطاط البغدادى على بن هـلال (ابن البواب) ، تأليف الدكتور سهيل انور ، وترجمة الاستاذ ابن محمد بهجة الاثرى وعزيز سامى .

كتاب الجامع الكبير فى صناعة المنثور من الكلام والمنظوم ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد والدكتور حميد سعيد .

مصطلحات المجمع فى هندسة السكك والرى والاشغال وفى الصناعة والملاحة والطيران وصناعة النفط .

تكملة اكمال الاكمال ، تأليف جمال الدين ابى حامد محمد بن على المحمودى المعروف بابن الصابونى حققه وعلق عليه الدكتور مصطفى جواد .

مؤرخ العراق ابن القوطى فى جزأين للاستاذ محمد رضا الشبيبى .

مقدمة للرياضيات ، تأليف وتمهيد وترجمة المرحوم الاستاذ محيى الدين يوسف .

الدينار الاسلامى فى المتحف العراقى للسيد ناصر النقشبندى .

خريطة بغداد قديما وحديثا ، وضع الدكتور احمد سوسة والدكتور مصطفى جواد والسيد احمد حامد العراق .

تاريخ علم الفلك ، تأليف الاستاذ عباس العزاوى .

الوقاية من السل الرئوى والبى سى. جى. للمرحوم الدكتور شريف غسيران .

دليل خريطة بغداد المفصل ، للدكتور مصطفى جواد والدكتور احمد سوسة .

العراق فى الخوارط القديمة ، جمع وتحقيق احمد سوسة .

مصطلحات الالكترون

القانون الدستورى

مصطلحات علم الفضاء

مصطلحات التربية البدنية

مصطلحات فى التربية

تاريخ الامارة الافراسيابية (أو) حلقة مفقودة من تاريخ البصرة بقلم الاستاذ محمد الخال .

تاريخ الادب العربى فى العراق تأليف الاستاذ المحامى عباس العزاوى .

ومن الكتب التى ساعد المجمع على طبعها :

اليزيدية تأليف السيد صديقى الدملجى

انت والوراثة تأليف أمـرام شاين فلد ، وترجمة السيد بشير اللوس .

العلوم الطبيعية ، دراسة عامة للعلوم الفيزيائية والكيميائية والرياضية واثرها فى سير المدنية الحديثة للدكتور نورى جعفر .

المدخل الى الفلسفة الحديثة ، تأليف سن أم جود وترجمة السيد كريم متى .

الديارات للشابشتى ، تحقيق السيد كوركيس عواد.

الشرقنامة ، تأليف الامير البدليسى وترجمة السيد جميل بندى الروزبيانى .

ديوان الشرر ، للسيد احمد الصافى النجفى .

الدستور وحقوق الانسان (جزآن) للسيد عطا بكرى.